



السكان والتنمية
في المنطقة العربية



المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

التحديات والآفاق بعد 10 سنوات من إعلان القاهرة 2013
14-13 أيلول/سبتمبر 2023، بيروت

الاستعراض الإقليمي السادس للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية

المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: التحديات والآفاق
عشر سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013
بيروت، 14-13 أيلول/سبتمبر 2023

مذكرة مفاهيمية

أولاً. معلومات أساسية

عكس المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام 1994 إجماعاً عالمياً بين 179 حكومة مشاركة على وضع قضايا السكان وحقوق الإنسان وكرامته في صلب التنمية المستدامة. وأسفر برنامج عمل المؤتمر عن نقلة نوعية في الخطاب الدولي حول السكان والتنمية، وذلك من الحديث عن تحقيق أهداف ديمغرافية معينة إلى التركيز على رفاه السكان وحقوقهم وخياراتهم الفردية كمتطلبات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

وحدّد برنامج العمل مجموعة من الغايات والأهداف المتعلقة بعدد كبير من قضايا السكان والتنمية المستدامة، ومنها التعليم، والفقر، والمساواة بين الجنسين والإنصاف وتمكين المرأة، ومعدلات الوفيات، والاعتلال، والصحة بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، وتوزيع السكان والتحصُّر والهجرة. كما تناول برنامج العمل احتياجات مختلف الفئات السكانية والتحديات الخاصة التي تواجههم في ظلّ التحوّلات الديمغرافية والتغيّرات البيئية والتطوّرات الاجتماعية والاقتصادية.

وبعد خمس سنوات، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة إجراءات أساسية لتسريع تنفيذ أهداف برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ووضعت مجموعة من المعايير الأساسية لتحقيقها¹. وفي عام 2011، تمّ تمديد صلاحية برنامج العمل إلى ما بعد عام 2014 لضمان تحقيق جميع البلدان للأهداف المتفق عليها، بالإضافة إلى

1 قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/S-21/2.

2301484A

حث المجتمع الدولي على "إجراء استعراضات للتقدم المحرز والمعوقات التي تواجهه في تنفيذ برنامج العمل على جميع المستويات"².

وقد أثبتت الاستعراضات الدورية للمؤتمر، التي أجريت على مدى الخمسة وعشرين عاماً الماضية، أن الأهداف المتفق عليها لا تزال قائمة على الرغم من التقدم الكبير المحرز عالمياً في عدة مجالات. وكشفت الاستعراضات الإقليمية لتنفيذ برنامج العمل في المنطقة العربية عن تحسّن ملحوظ في خفض معدلات وفيات الرضع والأطفال والأمهات؛ وتحسّن فرص الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة؛ وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس؛ وتحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين في التعليم؛ وتعزيز فرص الوصول إلى المياه الصالحة للشرب؛ وغيرها من الأهداف. إلا أن هذا التقدم كان جزئياً ومتفاوتاً بين البلدان ودخلها، في ظل استمرار تحديات رئيسية تواجه تنمية الشباب، وجودة التعليم، وتمكين النساء والفتيات، والتنمية الريفية، وتحديات على غرار العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الممارسات الضارة مثل زواج الأطفال، والزواج المبكر والقسري، وختان الإناث. إضافة إلى ذلك، برزت تحديات وتغيّرات جديدة، منها التحوّلات في الهيكل الديمغرافي، وارتفاع نسب الهجرة والتحصّر، وتغيّر المناخ، وازدياد حدة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية.

قادت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وصندوق الأمم المتحدة للسكان - المكتب الإقليمي للدول العربية وجامعة الدول العربية عملية الاستعراض الرابع لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وثوّجت هذه العملية بمؤتمر وزاري إقليمي عُقد في الفترة بين 24 و26 حزيران/يونيو 2013 تحت شعار "تحديات التنمية والتحوّلات السكانية في عالم عربي متغير". وأفضى المؤتمر إلى اعتماد **إعلان القاهرة لعام 2013**، الذي جدّدت فيه الدول الأعضاء التزامها ببرنامج العمل، باعتباره خطة لم تُستكمل بعد حول السكان والتنمية ويمكن اعتمادها لتوجيه جهود البلدان العربية بعد عام 2014. وحدّد الإعلان عدداً من المجالات ذات الأولوية في المنطقة العربية، بما فيها الكرامة والمساواة، والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة، والشباب، والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، والهجرة الدولية، والنزوح الداخلي، والتحرّكات الكبيرة للاجئين، والاستدامة البيئية. وأكدت الدول العربية على أهمية البيانات والبحوث في رصد التحوّلات السكانية وأثرها على التنمية وتعزيز المشاركة والشراكات.

وفي عام 2018، عُقدت الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان - المكتب الإقليمي للدول العربية وجامعة الدول العربية **المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013**. واستناداً إلى تقارير الاستعراضات الوطنية الطوعية وتقرير إقليمي يلخّص مدخلات الدول، اتفقت الوفود العربية على أنه على الرغم من التقدم في مختلف المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، فإن مكاسب التنمية لم تصل إلى الجميع، ولا تزال تحديات عديدة تهدّد قدرة المنطقة على تحقيق التنمية المستدامة. كما أقرّ المشاركون بأوجه الترابط والتآزر بين إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (خطة عام 2030) واتفقوا على ضمان الاستثمار الأمثل لجهود وموارد الدول العربية، وتحديد الوسائل اللازمة لرصد البعد السكاني في تنفيذ خطة عام 2030.



ثانياً. الاستعراض الإقليمي لإعلان القاهرة 2013

نظراً إلى أنّ إعلان القاهرة لعام 2013 هو خارطة الطريق التي تفاوضت عليها الحكومات لتحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية، تقود الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان - المكتب الإقليمي للدول العربية وجامعة الدول العربية عملية استعراض الإعلان بعد عشر سنوات على اعتماده، وذلك كجزء من الاستعراض والتقييم السادس لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي ما يلي مراحل عملية الاستعراض:

- في تشرين الأول/أكتوبر 2022، عيّنت الدول الأعضاء نقاط اتصال وطنية لقيادة عملية التنسيق والإعداد لتقارير الاستعراض الوطني الطوعي للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
- بهدف دعم ممثلي الدول الأعضاء في عملية إعداد التقارير الوطنية، أعدت الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية نموذجاً توجيهياً يتماشى مع بنية إعلان القاهرة لعام 2013 ونصّه.
- نظمت الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية ورشتي عمل لنقاط الاتصال الوطنية. هدفت **الورشة الأولى**، التي عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر 2022، إلى مناقشة منهجية الاستعراض الإقليمي والتوافق على النموذج التوجيهي، بينما هدفت **الورشة الثانية**، التي عُقدت في شباط/فبراير 2023، إلى الوقوف على التقدّم المحرّز والتحديات التي تواجه عملية جمع المعلومات.
- نظمت الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية سلسلة حوارات تشاورية في أيار/مايو وحزيران/يونيو 2023. أُجري **الحوار الأول** عبر الإنترنت مع البرلمانيين العرب في 11 أيار/مايو 2023، وتلاه **حوار ثانٍ افتراضي** في 1 حزيران/يونيو 2023 مع أصحاب مصلحة غير حكوميين مختلفين، بمن فيهم ممثلون عن منظمات المجتمع المدني الوطنية والإقليمية، والشباب، والمنظمات النسائية، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص.
- نُظّم حوار ثالث يومي 22 و23 حزيران/يونيو 2023 في تونس ضمّ شباباً من مختلف البلدان العربية لضمان المشاركة المثلى لمجموعات الشباب في عملية الاستعراض. وقد نُظّم الحواران الثاني والثالث بالتعاون مع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - إقليم العالم العربي.
- ستتوّج هذه العملية بمؤتمر الاستعراض الإقليمي الذي سيُعقد في بيروت يومي 13 و14 أيلول/سبتمبر 2023، حيث ستقدّم نتائج تقرير الاستعراض الإقليمي والرسائل الرئيسية التي خلّصت إليها الحوارات الثلاثة.

ثالثاً. المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة لعام 2013

تُنظّم الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان - المكتب الإقليمي للدول العربية وجامعة الدول العربية، بالشراكة مع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - إقليم العالم العربي، المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة لعام 2013، يومي 13 و14 أيلول/سبتمبر 2023.



ألف. الأهداف

ستتوج عملية المراجعة الإقليمية بعقد مؤتمر رفيع المستوى يضم أصحاب المصلحة المتعددين ويهدف إلى ما يلي:

1. توفير منبر مشترك للتفكير الجماعي والنقاش بين الدول العربية وجميع أصحاب المصلحة المعنيين وتبادل الدروس المستفادة.
2. تمكين حكومات الدول العربية من إجراء تقييم للتقدم المحرز والتحديات التي تواجهها في تنفيذ الالتزامات الواردة في إعلان القاهرة لعام 2013.
3. البحث في الحلول التي يمكن تنفيذها على مستوى السياسات لتسريع تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013.
4. إتاحة الفرصة لعرض النتائج الرئيسية لتقرير الاستعراض الإقليمي بشأن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013، والذي يتضمن حصيلة البيانات والمعلومات المقدمة في تقارير الاستعراضات الوطنية.

باء. المشاركون

انطلاقاً من روح برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ولضمان اتباع نهج يشمل الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره في عملية المتابعة والاستعراض، من المزمع أن يضم المؤتمر ممثلين عن المؤسسات الحكومية، بمن في ذلك وزراء ومسؤولون رفيعو المستوى من الوزارات المعنية والمجالس الوطنية للسكان، بالإضافة إلى برلمانيين؛ وممثلين عن منظمات المجتمع المدني، بما فيها مجموعات الشباب والمجموعات التي تقودها النساء؛ والمنظمات الدولية والإقليمية؛ والبعثات الدبلوماسية؛ ووكالات الأمم المتحدة؛ والأكاديميين؛ والخبراء؛ وممثلين عن القطاع الخاص والجهات المانحة.

جيم. برنامج العمل

يقع برنامج عمل المؤتمر، الذي يُعقد على مدى يومين، في ثلاثة أجزاء:

1. إعلان القاهرة لعام 2013: تقييم التقدم والتحديات في المنطقة العربية

تمهيداً لفعاليات المؤتمر الإقليمي العربي حول السكان والتنمية: عشر سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013، سيقدّم المنظمون لمحة عامة عن عملية الاستعراض الإقليمي للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، إضافة إلى عرض للاتجاهات والتوقعات الديمغرافية الرئيسية في المنطقة العربية، وسيسلطون الضوء على الأنماط والتحديات المشتركة، كما تمّ تحديدها في تقرير الاستعراض الإقليمي لإعلان القاهرة لعام 2013.

وسيتيح المؤتمر أيضاً حيّزاً للتعلّم من الأقران، وسيركّز على الملكية الوطنية للاستعراض الإقليمي لإعلان القاهرة لعام 2013، حيث ستدعى الدول التي أعدت التقارير الوطنية الطوعية إلى تقديم الرسائل الرئيسية الناتجة عن الاستعراض الذي قاموا به، مع تسليط الضوء على الفرص المتاحة، والتجارب الناجحة، والتحديات القائمة، والدروس المستفادة. وستعقد جلسة عامة متخصصة لمختلف أصحاب المصلحة لعرض نتائج استشاراتهم الإقليمية حول الاستعراض العشري لإعلان القاهرة لعام 2013 في المنطقة العربية، وسيقوم مقرّر من كل مجموعة تشاورية بعرض الرسائل الرئيسية. وفي الختام، ستتيح جلسة عامة رفيعة المستوى منبراً



مفتوحاً لرأسي السياسات للتباحث بشأن تجارب بلدانهم في وضع السياسات السكانية ودمج أولويات السكان في التخطيط التنموي.

2. الأولويات والتوقعات السكانية والإقليمية بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة لعام 2013

في الجزء الثاني من المؤتمر، ستركز أربع جلسات عامة مواضيعية على المجالات الأساسية ذات الأولوية المتعلقة بالسكان والتنمية في المنطقة، وفقاً لإعلان القاهرة لعام 2013. وستتناول هذه الجلسات قضايا مثل الفقر واللامساواة؛ والصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، والحقوق الإنجابية؛ والمساواة بين الجنسين؛ والإدماج الاجتماعي؛ والاستدامة البيئية؛ والأزمات الإنسانية. وسيحدد المشاركون في كل جلسة التحديات الرئيسية في جميع مجالات التركيز، وسيتناقشون بشأن حلول محتملة لها. كما ستناقش الجلسة العامة الأخيرة البيئة التمكينية والوسائل الكفيلة بتسريع التقدم نحو تحقيق وعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية، مع التركيز على قضايا التكنولوجيا والبيانات والشراكات. وستضمّ الجلسات المواضيعية ممثلين عن مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والخبراء والقطاع الخاص.

3. عشر سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013: الرسائل الرئيسية ونتائج الاستعراض الإقليمي

خلال الجلسة الختامية، سيتم عرض الرسائل الرئيسية والتوصيات المنبثقة عن العروض المقدمة خلال المؤتمر، بما في ذلك المشاورات مع أصحاب المصلحة.

دال. نتائج المؤتمر

من المقرر أن يخلص المؤتمر إلى وثيقة ختامية تسلط الضوء على الرسائل الرئيسية الصادرة عن حكومات الدول العربية وأصحاب المصلحة الآخرين خلال جلسات المؤتمر والمنبثقة عن نتائج المشاورات الثلاث التي نُظمت في أيار/مايو وحزيران/يونيو 2023. وستضمّ الوثيقة الختامية توجيهات خاصة بالمنطقة، و خارطة طريق لتسريع تنفيذ التزامات إعلان القاهرة لعام 2013، وستصّب، إلى جانب نتائج تقرير الاستعراض الإقليمي، في تقرير الأمين العام حول "البرامج والتدخلات المتعلقة بتقييم حالة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإسهامه في متابعة واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030 خلال عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة"³.

هاء. المكان، والزمان، ولفات العمل

يُعقد مؤتمر الاستعراض الإقليمي يومي 13 و14 أيلول/سبتمبر 2023 حضورياً في بيت الأمم المتحدة في بيروت، لبنان، مع إمكانية المشاركة عبر الإنترنت. وتتوفر الترجمة الفورية من اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية وإليها.

3 الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، لجنة السكان والتنمية، الدورة السابعة والخمسون (2024). متاح من:

<https://www.un.org/development/desa/pd/events/CPD57>

